تمليكه ونحوه بحيث تقصد به التشويق الى ما سيذكره له ليكون
اوقع في نفسه وابلغ في ملازمته واحث على استفراغها
لافادته على ابواب الخير اي طرقه واسبابه الموصلة اليه
ومن ثم جعلها ابوابا له لترتبه عليها تشبيها له بامتعة
في مكان له ابواب ونحوها استعارة مكنية تخييلية ثم
الاضافة ان كانت بيانية كان المراد به الاعمال الصالحة
التي يتوصل بها الى اعمال اكمل منها كما استفيد من
تسميتها ابوابا ونحوه من المجاز البليغ لما فيه من تشبيه
المعقول بالمحسوس واتى بصيغة القلة اشارة الى تسهيله
الامر على السامع ليزيد تشوقه واقباله وان كانت بمعنى
اللام كان المراد به الجزء العظيم وبها جميع الاعمال الصالحة
ويدل للثاني رواية ابن ماجة الا ادلك على ابواب
الجنة وللاول تخصيصه بعض الاعمال بالذكر بقوله
الصوم اي صوم النفل لان الفرض تقدم جنة بضم الجيم
اي وقاية من استيلاء الشهوة والغفلة في العاجل
ومن النار في الاجل قال الطيبي اي الصوم جنة
من النار لان في الجوع سد مجاري الشيطان كما في الحديث
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فسدوا مجاريه
بالجوع فاذا سد مجاريه لم يدخل فيه فلم يكن سبب
العصيان الذي هو سبب دخول النار وفي خبر النسائي
الصوم جنة من النار كجنة احدكم من القتال والصدقة
اي نفلها لان فرضها مر ذكره تطفئ بضم اوله مهموز اخره
وفي رواية تكفر الخطيئة بالهمز بوزن فعيلة وربما

تسقط

تسقط

الهمزة وتشدد الياء والمراد الصغيرة المتعلقة بحق الله اما
الكبيرة فلا يمحوها الا التوبة والملحق الادمي فلا يمحوه الا
رضى صاحبه وورد ان امراة جاءت الى حسان بن سنان
فسالته شيا فجعل ينظر اليها فاذا هي امراة جميلة
فقال يا غلام اعطها اربع مائة درهم فقيل له انها سالتك
درهما فاعطيتها اربعمائة درهم فقال لما نظرت الى جمالها
خشيت ان تقع في معصية فاحببت ان اغنيها عسى
ان يرغب فيها اخر فيتزوجها وخرج رجل ابنه في تجارة
فغاب اشهرا ولم ياته لخبر فتصدق برغيف ولاجل
ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما فسأله
هل اصابك في سفرك بلا فقال له غرقت السفينة
بي في وسط البحر فغرقت مع جملة الناس واذا بشاب
اخذني وطرحني على الشط وقال الا قل لوالدك هذا برغيفين
تصدقت فكيف لو تخرقت بنا ايه على ذلك واما مثل الصدقة
فيغفر الله بها ذنب يرد كيلا وحكى ان رجلا جلس يوما ياكل
هو وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية فوقف سايل
بالباب فخرج اليه وانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر
وزالت نعمته وطلق زوجته فتزوجت بعده برجل فجلس
ياكل في بعض الايام هو وزوجته وبين يديهما دجاجة
واذا بسايل يطرق الباب فقال لزوجته ادفعي له الدجاجة فدفعتها اليه
ورجعت وهي باكية فسالها زوجها عن بكائها فاخبرته
ان السايل كان زوجها وذكرت له قصتها مع السايل الذي
انتهره زوجها فقال لها زوجها انا ذلك السايل

كما تطفئ

Copyright © King Saud University